Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ماكـان حقـه التخفيف في العـربية الفصحى لكن العـامـة تشـدده ، نحـو اسمى : الكراهِيَة والرَّفاهية ، فالياء في كليهما مخففة ووزنهما (فَعالِيَة) إلا أن تشـديد الياء فيهما بناء على ماتداولته العامة من الناس دفع إلى إيجاد صيغة جديدة ليست من صيغ العــربية في شيء ، وهي (فَعَـالِيَّة) التي نشـأت عن طريق الغلط والتوهم .[١١٢] .

٣ ـ أدى تعـدد اللهجات إلى تكثير صيغ العربية وغرابتها بعض الشيء فقد تكون الكلمـة مجـردة في لهجة لكنها مزيد فيها في أخرى ، نحو : كلمة (هَدْيٍ) على وزن (فَعْلٍ) اسم لما يُهدَى إلى الكعبة من الأنعام ، فقد استعمل مجرداً من الــزيادة في لغــة الحجـاز بينمـا استعمـل مزيداً فيه في لغـة تميم حيث يقـولون : (هَدِيّ) بفتح الهاء وكسر الدال وتشديد الياء ووزنه على هذه اللغة (فَعِـلّ)[١١٣] ونتيجـة لذلـك نشـأت صيغـة جديدة على لغة بني تميم لم تكن معروفة عند الحجازيين في هذه الكلمة .

ومثل ذلك ماروى عن كلمة (إصْبَع) التي جاءت فيها عشرة لغات ـ كما مر سابقـاً ـ فأوجـدوا لكـل لغـة منهـا صيغة خاصة بها مما أدى إلى تكثير صيغ العربية وخروجها عن المألوف . ولا يمكن التسليم بصحة مجيء جميع هذه اللغــات عن العـرب يقـول الـدكتـور إبـراهيم أنيس «ويظهـر أنّ بعض هذه اللجهات من اختراع الرواة أمثال إصْبِع ؛ وأُصْبِع ؛ لأن الانتقال من كسر إلى ضم أو العكس مما كانت العرب تنفر منه بصفة عامة .[١١٤]

٤ ـ صُنْع الأبنية ، كما في صيغة : فُعَيْل فلم تكن موجودة ضمن صيغ العربية وقد أخـرجهـا السيوطي من صيغ العـربية المستعملة ـ كمـا مر في صيغ الثـلاثي المزيد فيه من الأسماء في هذا البحث ـ .

---

(١١٢) أدب الكاتب ٢٧٧ .
(١١٣) المزهر في علوم اللغة ٢/٢٧٧ .
(١١٤) اللهجات العربية ١٢٢ ـ ١٢٣ .